

حكم باسم الشعب اللبناني

إن محكمة الاستئناف في بيروت، الغرفة العاشرة الناظرة بالدرجة الأولى في جميع القضايا المتعلقة بجرائم المطبوعات، والمولفة من الرئيس رفول البستانى ومن المستشارتين هبة عبدالله وناديا جدائل،

لدى التدقيق والمذاكرة،

تبين أن جانب النيابة العامة الاستئنافية في بيروت أحالت إلى هذه المحكمة تحت رقم نيابة ٢٠١٣/٥١٤٧ المدعى عليه ناجي مارون كرم، والدته حنة جرجوره، مواليد ١٩٤٨، لبناني، ليحاكم أمامها بجرائم المواد ٤ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ من المرسوم الإشتراعي رقم ٤/٧٧، بموضوع: نشر معلومات كاذبة، والقدح والذم،

وتبيّن ان المدعي وزير الثقافة المهندس غابي ليون، وكيله المحامي داني معكرون، كان قد تقدّم بتاريخ ٢٠١٣/٤/٢ بشكوى امام جانب النّيابة العامة التميّزية مع اتخاذ صفة الإذاعات الشخصي بحق المدعي عليه، على خلفية مقابلة تلفزيونية أجرتها المذيعة السيدة ناديا النقيب ضمن برنامج ALIVE at MTV مع المدعي عليه المشار اليه أعلاه، وهو أستاذ الآثار الفينيقية في الجامعة اللبنانيّة، قبل أسبوعين من تاريخ تقديم الإذاعات، علمًا ان الموضوع الذي دارت حوله المقابلة هو الشّقة التي كانت تشغلها والدة الروانى الكبير أمين معلوم في احدى البناءات الكائنة في منطقة بدارو، وقد عرض المدعي ان تعامل وزارة الثقافة مع هذا المبني قد جرى وفق الأصول المتّبعة في مديرية الآثار، وان لجنة مهندسين في الآثار قد قررت بعد الكشف على البناء حيث الشّقة ومعاينته، انه غير تراشى، الا ان ذلك لم يمنع المدعي عليه من التعرّض للوزير المدعي من خلال المقابلة عبر اختلاق أكاذيب والقذف والذم والتّشهير به، وتبيّن أنه في جلسة ختام المحاكمة المنعقدة بتاريخ ٢٠١٨/٥/١٧ لم يحضر المدعي ولا من يمثله فتمت محاكّمته أصوًلاً ،

وذكر ممثل النيابة العامة الاستئنافية في بيروت مال ادعائه، وترافع وكيل المدعي عليه المحامي ميشال عازار طالباً اعلان براءة موكله، واختتمت المحاكمة أصولاً،

بِنَاءٌ عَلَيْهِ

وبناءً على المحاكمة الابتدائية العلنية،

أ- في الواقع:

تبين أن محطة تلفزيون ال أم تي في بثت على شاشتها مقابلة تلفزيونية أجرتها الإعلامية السيدة ناديا النقيب مع المدعى عليه الدكتور ناجي كرم، ورد فيها ما يلى:

Alive at mtv

ناديا النقيب تحاور الدكتور في علم الآثار الفينيقي ناجي كرم

ناديا: بعد المرفأ الفينيقي بميناء الحصن إجا دور منزل الكاتب أمين معرف يلي هوي بغني عن التعريف اكان بلبنان أو بالعالم الفرنكوفوني ويلي من دون أدنى شك رفع إسم اللبنانيين عاليًا.

بعض الأحيان ما منكون نحنا بحاجة لقناطر قديمة ولاثارات كتير مهمه بيكتفي ال valeur morale أو القيمة المعنوية لأي منزل أو أي مكان حتى نحافظ على ونخليه كذكرى وكمثال لكل الأجيال القادمة. اليوم لنحكى عن هالجريمة يلي صارت بمنطقة بدارو بتدمير منزل الكاتب أمين معرف. ضيفنا هو الدكتور ناجي كرم وهو أستاذ الآثار الفينيقية بالجامعة اللبنانية ورئيس سابق لقسم الفنون والآثار بالجامعة اللبنانية صباح الخير دكتور

ناجي: صباح النور

ناديا: دكتور ناجي بعرف من ال texte يلي كتبتو قديش الموضوع عم يز عجك وقديش ضايك وقديش حاسس إنو absurd أو قديش في غباء بهالقرار؟

ناجي: أكثر ما في غباء في إجرام، إذا كان غباء مصيبة وإذا كان إجرام بحق التراث المصيبة أكبر بالحالتين النتيجة ذاتها ترااثنا عم

نادي النقيب

٣٢-



الكتاب

نادي النقيب

يُكسر ويُتخرّب على أيدي المسؤولين إنّو يحمو يعني أنا وقت بفكرة أنا
على طلاقن بأفغانستان دمروا تماثيل البوذيين هوديك لأسباب عقائدية
وتعصّب وجهل دمروا آثار ما بتنتمي لحضارتهم اليوم المتخلّفين
بشمال مالي عم بيدمروا جوامع تاريخية لأنّو بتحمّل أسماء أشخاص
هني مش راضيين عنا بس هودي منون مكلفين حماية تراثهم نحنا
وزارة الثقافة مكلفة باسم الشعب اللبناني حماية التراث اللبناني وهبي
عم بتندمر، هون الكارثة الكبرى.

ناديّا: إذا بدننا نحكى procedure بالعادة شو بيصير، إذا بدو يكون
في تدمير لمبني قديم أو أثري بيتاخد إذن من وزارة الثقافة وبلدية
بيروت بتعطّي الإذن بالهدم ليش اليوم صدر تقريرين وصار في أول
شي رفض للهدم رجع صار في قبول بالهدم شو يلي صار برأيك؟

ناجي: شنت الدني يمكن عالبيت لأنّو بحزيران، في بين الصور
حاطط أنا القرار يلي طلعوا الوزير ذاتو مصنفو على أساس إلو
ميزات هندسية وشهد على أحداث من تاريخ لبنان وببيروت يعني هلق
فجأة نسيو أمين معرف ونسيو الميزات الهندسية بكم شهر وطلع قرار
بتخريبيو وبتدميره؟

ناديّا: يعني هيدي لحالا فضيحة حتّى لو ما تم تهديمه؟

ناجي: معلوم

ناديّا: يعني تغيير القرار بظرف أشهر؟

فؤاد بركات

ناجي: هيدي مش اول مرة لسوء الحظ مع الوزير الحالي مش اول مرة بتصرير، المينا الفينيقى كمان كان مصنف كسر قرارو، المدرج الرومانى مصنف وكاسر القرارات وبدو يبيعو للقطاع الخاص هلق في محاكم ميشان هيك المشروع موقف المدرج الرومانى وعم بيذبو عالعالم وبি�ضحكو عالعالم بتعابير هيك يمكن يلي مش مطلع جداً بيصدق بس ما بينضحك على كل الناس وعلى المثقفين.

ناديا: بنفس الوقت أكثرية الشعب اللبناني ملهمة بأمور تانية يعني ويلو آثار العاصفة وويلو اسعار النفط والحالة الإقتصادية بيكون هيدا إذا بدو يهتم ببيت أمين معروف؟

ناجي: luxe لأنو في جهل

ناديا: في جهل وفي تعب من الضغط الموجود عليه اليوم المثقفين يلي عم بيتابعو هيدا الموضوع اكتر

ناجي: لأنو نحنا مؤمنين أنو الثقافة هي يلي بتشد الوطن على التطور
مش المال

ناديا: طبعاً

ناجي: ومؤمنين إنو لبنان إلو دور ثقافي يلعبو بس الخطر إنو عم منفضي بيروت من مزاياها الثقافية اليوم أمين معروف مش مين ما كان أنا شخصياً بعتبر أمين معروف وبكرة التاريخ بيقولا بمستوى جبران خليل جبران مش لعبة أمين معروف إنْتَخْبَ من أهم 39 رجل فكر من الأهم بالعالم هني اختاروه يكون بيناتن عضو منون بين

الأربعين الخالدين للإهتمام بشؤون اللغة الفرنسية بلبنان بفرنسا
والعالم

ناديا: عم منشوف على الشاشة البيت قبل التدمير
ناجي: اليوم الوزير ليون مين هو ليمحى آثار شخصية باهمية آثار
أمين المعلوف بيروت وبأي حق أنا شخصياً ما عاد فيي أحكي إلا
بفساد ما بتتفسر غير هيـك

ناديا: طبعاً ما بتتفسر غير هيـك
ناجي: المصلحة الوطنية يفرجينا ياهـا مصلحة بيروت يفرجينا ياهـا ما
عاد أقدر أحـكي إلا بفساد ميشـان هيـك أنا طلبت سابقاً بعدة مقالات
وبيرجـع بـكرـر إنـو يعمـلـو لـجـنة تـحـقـيق برـلمـانـيـة منـ حـقـنا وـمـنـ حـقـ كلـ
مواطـنـ لـبـانـيـ إنـو يـعـرـفـ شـوـ عمـ بـيـصـيرـ.

ناديا: لـجـنة تـحـقـيق يعني عـادـةـ اللـجـانـ بـتـكـونـ مـقـبـرةـ لـلـمـشـاـكـلـ يـليـ بـتـصـيرـ
لـأـنـوـ بـتـمـطـ وـبـتـرـوـحـ؟

ناجي: في تـحـقـيقـاتـ قـامـ فـيـاـ التـفـتـيـشـ وـأـنـاـ بـعـرـفـ لـأـنـوـ التـفـتـيـشـ إـتـصـلـ فـيـيـ
وـطـلـبـ مـنـيـ خـبـرـتـيـ فـيـ تـحـقـيقـ قـضـائـيـ وـمـعـيـ خـبـرـ وـعـنـدـيـ وـثـاـيقـ بـسـ
عـمـ يـضـغـطـ الـوـزـيـرـ لـحـتـىـ يـأـخـرـ هـالـتـحـقـيقـاتـ وـيـطـمـسـ الـفـضـاـيـحـ لـنـطـلـعـ
منـ الـcercleـ الضـيـقـ يـليـ حـطـوـ الـوـزـيـرـ حـوـالـيـ وـعـمـ بـيـخـربـ فـيـ
الـآـثـارـ مـفـرـوضـ لـجـنةـ برـلمـانـيـةـ وـإـلـاـ لـأـ،ـ يـمـكـنـ نـحـنـاـ هـلـقـ بـالـنـسـبـةـ لـلـبـورـ
الـفـيـنـيـقـيـ عـالـقـلـيلـةـ نـلـتـجـيـ لـلـقـضـاءـ الـأـلـمـانـيـ تـتـشـوـفـ هـيـداـ الـأـلـمـانـيـ بـأـيـ

نـادـياـ

ـ ٥ ـ

ـ جـ

حق عمل تقرير و بهيدي الطريقة هيدي و خالف تقارير عشرات العلماء اللبنانيين والأجانب.

ناديا: لنرجع لبيت أمين معرف اليوم يقال إنو الآثار الهندسية الموجودة مئا الآثار المهمة للحفاظ عليا وإنو إذا بدننا نحكي عن القيمة المعنوية أمين معرف بالنهاية ما عاش فعلياً بهيدا البيت؟

ناجي: مbla عاش بالبيت أول شغله تاني شغله شو قيمة الآثار بين صوري هون في حيط لطاحون بكندا من مطلع القرن العشرين وفي توربين لتوليد الكهرباء من 1904 زرتن أنا السنة محافظين عليون عاملين لجنة للحفاظ عليون وترميمون حتى يفتحوهم للسياحة عمر اقل من 110 سنين أو 115 سنة

ناديا: شو القيمة المعنوية بنظرك لبيت أمين معرف؟

ناجي: إنو عاش في أمين معرف وإلو قيمة هندسية ما هني قايلين بتقريرن الأول إنو إلو قيمة هندسية ومميز جداً وقريب من المتحف يعني بيقدروا يخلقوا جو في بنايات حلوة حد منو كان بيقدر يتحول مركز ثقافي على أسم أمين معرف يعني شغله كتير خطيرة يلي صارت.

ناديا: طيب ما اليوم بيت أمين معرف بعد فترة بيصير في مثل المينا الفينيقي ومثل مسرح الإنجا بالشمال ومثل البيوت الآثرية القديمة بمنطقة الجمية ومار مخائيل يلي تم تدميرها عمروا محلها بنايات جديدة وإنترنت؟

فؤاد جعفر

ناجي: هيدي الكارثة إنو فرغوا بيروت من وجها الثقافي وبيروت تاريخياً هي وجه ثقافي مركز ثقافي بالتاريخ القديم والحديث كلنا منعرف إنتو يمكن زغار بالعمر قديش كان دور بيروت مهم

ناديا: هيدي احلى جملة اليوم سمعتنا إنتو زغار بالعمر، بس دكتور كرم مش لازم ينعمل شي عالمدى البعيد يعني نحن من فوق بس يصير الموضوع ومنحكى في ومنصرخ بس بعدين العالم عم تنسى؟

ناجي: أنا عم طالب بمقالاتي بـ3 إشيا أول شغالة نبلش بالحل هلق إقالة الوزير ليون هيدا خطر على التراث ضروري إقالتو تاني شغالة توقيف الشركة الخاصة يلي عم بتخرب آثار بيروت في شركة خاصة لمعلوماتكم هيي عم بتقوم بالحفريات ببيروت وهبيي عم بتكتبا عالبحر من دون أي عقد مع مديرية الآثار ومن دون أي عقد مع ال
entrepreneur

ناديا: شركة وحدة؟

ناجي: شركة وحدة محتكرا كل شي وفي فضائح مالية هائلة الحفرية يلي بتتكلف 10آلف دولار عم ياخدو عليا 90 و 100 ألف دولار وعن الوثائق فيما نسبتها هيدي الشغالة الثانية، الشغالة الثالثة عالمدى البعيد طالبت وبرجع بطالب غير التحقيق البرلماني يكون في مجلس أعلى للآثار او مجلس امناء بتتمثل في الجامعات الكبرى هوبي يكون مسؤوال عن تقرير مصير الآثار إذا بتبقى او ما بتبقى مش شخص واحد بيجي بيغزو بشيء معين بيكسر قرار هوبي أخذوا يعني كان آخذ قرار من 6 أشهر هوبي غير اليومانا ما بقدر أتصور إلا إنو في

من (برلمان)

الله - لك

لـ

فساد بالعمل.

ناديا: مين رح يدعمك بالمطالب دكتور كرم؟

ناجي: هلق لسوء الحظ بس المثقفين المثقفين بس للأسف هني خارج
القرار السياسي

ناديا: شو بيعمل الواحد إذا كانو خارج القرار السياسي بيستسلم؟

ناجي: لا أكبر دليل إنو بعدها عم نكتب ونتعرض لتهديد

ناديا: طيب في تجمع ممكن تعملو بمكان المنزل المهدم في حملة إعلامية حابين تعملوها للمطالبة بإقالة الوزير إذا هيدyi المطالبة خاصة فيك؟

ناجي: الحملة الإعلامية ماشيين فيها بس المشكلة إنو عم يضغط الوزير عالطالع وعالنازل على وسائل الإعلام يعني بكانون الأول رحت أعطي محاضرة بباريس بدعاوة من الأونيسكو والجمعية اللبنانية بباريس إتصل بالبعثة اللبنانية يهذلون وسبّون كيف سمحولي إنو أنا روح أعطي محاضرة باليونيسكو

ناديا: ليش لأنو سياسياً ما بيتافق معك؟

ناجي: بالعكس إذا سياسيًا أنا بالتيار أنا من مؤسسي هيئة الأساتذة الجامعيين بالتيار الوطني الحر الكل بيعرفوا ومني مستحي بهالشغلة بس أنا داخل بالسياسية لخدمة الوطن مش لخدمة تيار سياسي، تراث بلادي فوق كل التيارات

لـ ۱۰۰

نادیا: لیش بدو یعارض إنك تعطی محاضرات بباریس؟

ناجي: لأن كنت عم بحكي عن آثار لبنان وخفوا بال delegation
إنو أحكي وسب الوزير ويلغيلون العقود تتبعون بس أنا مش رايح سبّ
الوزير ولا إنتقد الوزير أنا رايح دافع عن تراث بلادي اللبنانيين برا
لازم يعرفو شو عم بيصير.

ناديا: طيب ما زالكم بتنتموا لنفس التيار مبدئياً صح مش هيك لازم
لি�ش ما بيصير حديث حول الموضوع؟

ناجي: بدي قولا معليش أنا من أصحاب الكف النضيف يعني مش
ممكن إتفق معو معليش فجة شوي بس لازمك تنقل

ناديا: شو الخطوات التالية برأيك دكتور ناجي؟

ناجي: هلق نحنا راح نضل نتحرك ونصعد إعلامياً ويمكن نعمل
تحرك بالنسبة للبور الفينيقي مش بالنسبة لبيت أمين معلوم بألمانيا
بDNA نعرف مازال مش قادرین نحكی

ناديا: اليوم البور الفينيقي شو وضعو؟

ناجي: خلص تكسّر بس نحنا بعدها عم نحكى بالبور الفينيقي على أمل
نحمي غيره هلق دمر بيت أمين معلوم بكراء يمكن حداً يوشوشلو
بدينتو إنو بيت جبران خليل جبران ببشرى بيت قديم ما إلو ميزات
هندسية بيجمي واحد بيقلو بينعمل مشروع منكسب في ملايين
الدولارات بيطلع قرار يدمّر بيت جبران خليل جبران ببشرى شو

بيمتع يعني صرنا منتوقع كل شي من هيك فريق عندو حقد، صرنا
مكتتعين إنو هيدا الزلمي عندو حقد مع الفريق تبعو على التراث
اللبناني.

ناديا: عادة شو بتكون العقوبة لوزير بيأخذ قرارات من هالنوع
تتعارض مع المصلحة الوطنية؟

ناجي: يعني عالقليلة هلق يقيلوه قاموا اهم الوزراء بتاريخ الجمهورية
اللبنانية يلي هوي شربل نحاس ما سقطت الحكومة ولا خرب لبنان
زعلو العالم فهلق يفرحوا العالم ويقيموا واحد من أسوأ الوزراء
بتاريخ الجمهورية اللبنانية.

ناديا: هوي عادة لما يصير شغله مثل هيدي بيسقىل هوي شرفياً
واخلاقياً صح؟

ناجي: يعني طالبناه بالإستقالة بس الهيئة اجبن من إنو يستقيل نحنا عم
نطالب المسؤولين إنو رأفة بالتراث رأفة بالشعب اللبناني المعتر إنو
يقولوه.

ناديا: أنا يلي مستغربتو دكتور كرم إنو لهلق ما سمعنا صوت أمين
معلوم إلا إذا أنا ما تابعت بس بطن إنو ما عطى رأيو بعد
الموضوع صح؟

ناجي: أنا كمان ما عندي معلومات عن هيدا الموضوع يمكن يكون
عم يبكي بشي زاوية ببيتو بفرنسا في دمعة بعينو

مطرالبيه

31.1.2014

W

ناديا: شو كان ممكِن ينعمل بهالبيت لو بقى؟

ناجي: ممكِن ينعمل مركز ثقافي عظيم بطل في مراكز ثقافية بيروت
ينعمل شغله يستشيروه هو، المراكز الثقافية مكتبة ما بعرف 100
شغله بتتعمل musee d'époque البناء رغم كل شي صحيح من
الباطون ولكن إلو ميزات هندسية مميزة يعني يمثل حقبة هندسية.

ناديا: هو تعمراً في التلاتينات صح؟

ناجي: آخر التلاتينات أول الأربعينات بس انا الأهم شي في إنو بيته
أمين معلوم يلي إهميتو بتواري جبران خليل جبران وسعيد عقل
وخليل تقى الدين.

ناديا: حتى أنا قررت ما بعرف إذا صحيح إنو كان ملتقي بالأربعينات
وبالخمسينات لمجموعة من المثقفين كان يلتقاً بهالبيت ويعلموا
وأحاديث debat

ناجي: صحيح بيته رشدي المعلوم كان من أهم الصحافيين بلبنان
كان مقال لإلو يسقط حكومة ويطلع حكومة.

ناديا: شو مطلوب اليوم من الإعلام؟

ناجي: كفو معنا ما تخضعوا لضغوطات الوزير مهمما كانت حتى
تضوي على هالجرائم ولحتى بركي منوصل عالقليلة نزيحو من
الطريق مش ضروري ننطر الانتخابات من هلق لأيار بيكون دمر
نص تراث لبنان إذا مش أكثر.

ناديا: أنا بقى بقى

ناديا: هو ي الاهم المجلس الاعلى يلي حكىت عنو من كبار الجامعات
بلبنان

ناجي: في لبنان 5 جامعات كبيرة واهمهم اللبنانيّة الأميركيّة البلمند
اليسوعيّة يختصون ويدرسون بالآثار إذا نعمل مجلس امناء بيمثل
هالجامعات

ناديا: هو يلي بيأخذ قرار بهاالأبنية ؟

ناجي: ايه بتجي الرخصة لتدمير بيت أمين معروف كان المجلس
بيقرر إذا بيتدمر ام لا بس بيكون من اهل اختصاص ومتزعين
إجمالاً هالشخصيات الكبيرة بالجامعات بتكون مترفة عن الماديات
ما بيركضوا ورا 2000 دولار و50 ألف دولار حتى يرضوا متعدد

ناديا: القيمة الثقافية بتكون أهم إلون من القيمة المادية

ناجي: معلوم بس لما بيكونوا 10 و12 واحد كمان ما بيعود عملية
الرشوة سهلة

ناديا: مين من الشخصيات بلبنان بيخطر عبالك محافظين على بيوتن
غير السيدة فيروز ؟

ناجي: في لجنة جبران محافظة على بيت جبران في ورثة أمين
الريحانة محافظين على بيتو في كتير ما ييجو على بالي أنا زرت
كتير بيوت في منون محافظين عليا مش كمتحف او شي بس إكراماً
لذكرى هالشخصية الكبيرة هني عيلتو.

محمد

حسين

علي

ناديا: تخايل على مدى سنين قديش بيكون صار إلا قيمة ثقافية مهمة
لما بتكتتر وبتزيد

ناجي: معلوم هيدي البيوت بتصرير محجات ثقافية وسياحية بس نحنا ظروف لبنان مش عم تسمح للعالم يتعرفوا على بيته أمين الريحانة حتى بيته جبران قلال يلي بيزوروا. السياحة ضعيفة بسبب الظروف مش بسبب السياسة السياحية بس في بيوت بس في هجمة غريبة إجرامية على التراث بالعقود السابقة ما شفناها.

ناديًا: بس السبب الرئيس هو الربح المادي السريع من عمار وبيع لأنو ذكرت بالبداية إنو في شركة وحدة عم بتهدم هالآثارات وعم تطمرها بالبحر وغيره

ناديا: العلاقة مع وزراء الثقافة السابقين كانت أفضل فيما يخص

الآثار؟

ناجي: أنا أيام الوزير السابق كنت بلشت طلعت هيدي الشركة

ناديا: يعني الوزير ورده

ناجي: ايه حضرت ملف ورایح على مديرية الآثار لقدموا للوزير
وقلو عمل معروف صبح المسار تفاجأت نهار يلي رحت فرجوني
قرار آخدو الوزير بتعيين لجنة من 6 إختصاصيين بينون 4 ممثلين
لجامعات كبرى ليساعدوه بالقرار بالنسبة للبور الفينيقى والمدرج
الروماني

ناديا: يعني قري بأفكارك قبل ما تقدموا الفكرة.

ناجي: صحيح ساعتا ضبضبت ملفي ورجعت طمنت بالي ساعتا بس
شفت الأسما أساتذة جامعيين جديرين بالثقة أكان من الناحية العلمية أو
الناحية الأخلاقية سحبت ملفي وفليت بس لسوء الحظ ما طولت
الحكومة ما طول الأستاذ سليم ورده إجا هيدا لغي اللجنة دغري من
دون ما يقولون مرسي من دون ما يطلع على شو عملتو، لغي اللجنة
وعين لجنة من القرايب ورفاق السياسة ولسوء الحظ النتائج هلق
بينت.

ناديا: دكتور كرم بعد لي قلتو ما في شي نزيدو شكرأ الـك ومنتمى
رسالتكم توصل

ناجي: أنا بدبي أشكركم عم تساعدونا بحملة الحفاظ على التراث
اللبناني.

نادي

بـ- فـى الـادـلـة:

تأييدت هذه الواقع :

- بالإدعاء، وما ورد فيه،
 - بما ورد في المقابلة موسى
 - بكافة الأوراق المبرزة
 - إطار المحاكمة،
 - بمحريات المحاكمة،

ج- في القانون:

حيث انه من الثابت - وفقاً لما صار بيانه أعلاه - بأن المدعى عليه الدكتور ناجي
كريم قد تناول عبر شاشة ال MTV ضمن مقابلة مباشرة مع الإعلامية السيدة ناديا النقيب،
المدعى الوزير السابق غابي ليون، وقد نسب الى المدعى عليه المذكور ارتكابه لجرائم نشر
الأخبار الكاذبة و القذح والذم، بحسب مضمون ادعاء جانب النيابة العامة الاستئنافية في
بيروت،

حيث انه يقتضي الإشارة بادئ ذي بدء، بأن المدعي عليه قد اقدم على أفعاله المشكو منها بواسطة المؤسسة التلفزيونية المشار اليها اعلاه، مع العلم بأنه لم يصار الى الادعاء عليها، فيعتبر بحسب القانون بمثابة كاتب المقال الذي يقترن بصيغة كتابية وبواسطة المطبوعة الصحفية احدى الجرائم المنصوص عليها في قانون المطبوعات، اي بمثابة الفاعل الأصلني للجريمة المدعي به سندأً للمواد ٢٨ و ٣٥ من القانون رقم ٩٤/٣٨٢

وحيث انه يقتضي التحقق من مدى توافر الجرائم المدعى بها في ما أتى على لسان المدعى عليه اثناء المقابلة التلفزيونية المشكوا منها،

حيث ان قانون المطبوعات الصادر بتاريخ ١٤/٩/١٩٦٢ قد كرس في المادة الأولى منه مبدأ عاماً وهو مبدأ حرية الصحافة التي يجب ألا تقتد بحسب النص المذكور "الآ في نطاق القوانين العامة وأحكام هذا القانون"،

وحيث انه بات من المكرس في الإجتهد الدولي في مجال قانون المطبوعات، انَّ من واجب الصحافة تتوير الرأي العام حول الأفكار والأمور المتعلقة بالسياسة والثقافة، وبالمصلحة العامة بشكل أدق، ضمن إطار نقدية مقبولة يتسع إطارها في ما يتعلق بتقييم أعمال رجال السياسة وأشخاص القانون العام؛ فلا يستقيم عدالة وقانوناً، ادانة من يصوب ويدين على الفساد والخلل بشكل موضوعي، وهذا ما كرسه قرار كولومباني الشهير الصادر عن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الصادر بتاريخ ٢٥/٦/٢٠٠٢،

La presse joue un rôle éminent dans une société démocratique : si elle ne doit pas franchir certaines limites, tenant notamment à la protection de la réputation et aux droits d'autrui ainsi qu'à la nécessité d'empêcher la divulgation d'informations confidentielles, il lui incombe néanmoins de communiquer, dans le respect de ses devoirs et de ses responsabilités, des informations et des idées sur toutes les questions d'intérêt général (De Haeset Gijsels c. Belgique, arrêt du 24 février 1997, Recueil des arrêts et décisions 1997-I, pp. 233-234, § 37). A sa fonction qui consiste à en diffuser s'ajoute le droit, pour le public, d'en recevoir. *S'il en allait autrement, la presse ne pourrait jouer son rôle indispensable de « chien de garde »* (Thorgeir Thorgeirson c. Islande, arrêt du 25 juin 1992, série A n° 239, p. 27, § 63, et Bladet Tromsø et Stensaas, § 62).

Si la presse ne doit pas franchir les bornes fixées en vue, notamment, de « la protection de la réputation d'autrui », il lui incombe néanmoins de communiquer des informations et des idées sur les questions politiques ainsi que sur les autres thèmes d'intérêt général. *Quant aux limites de la critique admissible, elles sont plus larges à l'égard d'un homme politique, agissant en sa qualité de personnage public, que d'un simple particulier. L'homme politique s'expose inévitablement et consciemment à un contrôle attentif de ses faits et gestes, tant par les journalistes que par la masse des citoyens, et doit montrer une plus grande tolérance, surtout lorsqu'il se livre lui-même à des déclarations publiques pouvant prêter à critique.* Il a certes droit à voir protéger sa réputation, même en dehors du cadre de sa vie privée, mais les impératifs de cette protection doivent être mis en balance avec les intérêts de la libre discussion des questions politiques, les exceptions à la liberté d'expression appelant une interprétation étroite (voir, notamment,

Oberschlick c. Autriche (no 1), arrêt du 23 mai 1991, série A no 204, pp. 25-26, §§ 57-59, et Vereinigung demokratischer Soldaten Österreichs et Gubi c. Autriche, arrêt du 19 décembre 1994, série A no 302, p. 17, § 37)

وحيث ان المدعي، الذي كان يشغل منصب وزير الثقافة بتاريخ الإذعاء، قد اسند الى المدعي عليه تناوله بأخبار كاذبة اضافة الى القدح والذم،

وحيث ان جرم القدح يتحقق نتيجة استعمال الفاظ تتضمن شتم واذراء وسباب من شأنها خدش شرف واعتبار شخص طبيعي او معنوي،
وحيث ان جرم الذم يتحقق من ناحية أخرى نتيجة قيام المدعي عليه ببيان أمور محددة لأحد الأشخاص من شأنها المساس بشرفه واعتباره والإفصاح عنها عن طريق النشر،

Toute allégation ou imputation d'un fait qui porte atteinte à l'honneur ou à la considération de la personne ou du corps auquel le fait est imputé

وحيث ان بالعودة الى المقابلة موضوع هذا النزاع، يتبيّن انها قد تضمنت الكلام عن واقع تناولته الكثير من الصحف اللبنانيّة بحسب ما هو ثابت من أوراق الملف، وهو هدم البناء حيث كانت شقة الروائي اللبناني القدير أمين المعلوف،

وحيث من خلال تحليل العبارات المستعملة من المدعي عليه ضمن المقابلة المذكورة، يتبيّن للمحكمة انه انتهج أسلوباً نقدياً متسمّاً بالموضوعية والمهنية والتقييمية العلمية، انطلاقاً من كونه أستاداً محاضراً بمادة الآثار في الجامعة اللبنانية، وقد تمت استضافته على هذا الأساس؛ وأن هذا الأخير راح يعرض حججه ردّاً على أسئلة مقدمة البرنامج دون ان يصدر عنه اي سباب او كلام ناب او نسبة اي أمر ينال من شرف المدعي وكرامته الشخصية، فأدت أجوبته ضمن سياق البحث والتحليل للواقع المرير الذي تعرّض له الآثار في لبنان من استهتار وتفريط وتبديد ، كما حصل بموضوعي هدم شقة والدة الكاتب أمين معلوف، وهدم المرفأ الفينيقي في ميناء الحصن المشار اليه في المقابلة، كل ذلك من خلال إطار نقدٍ تناول أداء من هو على رأس وزارة الثقافة بصفته شخصية عامة،

وحيث ان استعمال عبارات مثل "اجرام بحق التراث" و"جهل" و"تفريغ بيروت من وجهها الثقافي" و"خطر على التراث" والمطالبة بمقابلة الوزير ليون ، لا تعتبر من قبل القدح والذم بل

لهم

فرجع

ج

تدرج ضمن التقييم الموضوعي لأداء وزارة الثقافة أمام واقع مرير تتعرض له الآثار من وجهة نظر المدعى عليه،

وحيث ما يعزز قناعة المحكمة بهذا الخصوص هو قول المدعى عليه نفسه خلال المقابلة: "أنا مش رايح سبّ الوزير ولا إنتقد الوزير أنا رايح دافع عن تراث بلادي اللبنانيين برا لازم يعرفو شو عم بيصير"،

وحيث ان عناصر جرمي القدر والذم تكون والحالة هذه غير متوافرة في ما اتاه المدعى عليه ، فيقتضي رد الإدعاء عنه لهذه الجهة،

وحيث ان المدعى عليه أشار ضمن المقابلة المشكوا منها ان المدعى كان يعود عن قرارات اتخذت سابقاً بتصنيف عقارات او ابنيه على انها اثرية، في حين يسند اليه المدعى تنفيق أكاذيب عنه بهذا الخصوص،

وحيث ان المدعى عليه ابرز خلال هذه المحاكمة عدة مستندات منها ما يثبت اتخاذ الوزير المدعى قرارات بسحب عقارات من لائحة الجرد العام للأبنية التاريخية، منها القرار رقم ٧٠ المنشور في الجريدة الرسمية عدد ٢٨ تاريخ ٢٨/٦/٢٠١٢ المتعلق بمنشآت المرفأ الفينيقي، علماً ان المدعى نفسه قد ذكر في شكاوه انه كان قد أكد على عدم تراثية المبني حيث شقة الكاتب أمين المعروف على اثر اعتراض شركة كنانة العقارية مالكة العقار على القرار السابق بتصنيف المبني على انه تراثي ، وان هذا الأمر حصل بعد الكشف على العقار من قبل لجنة متخصصة من مهندسي الآثار،

وحيث ان عناصر جرم تنفيق الأخبار الكاذبة تكون بدورها ، في ظل ما تقدم ، ويمعزل عن قانونية القرارات المتخذة من الوزير المدعى وعن مدى مراعاتها للأصول ، غير متوافرة في ما اتى على ذكره المدعى عليه خلال المقابلة المشكوا منها ، الأمر الذي يقتضي معه رد الإدعاء عنه لهذه الناحية ايضاً،

وحيث انه تأسساً على هذه النتيجة يقتضي ابطال التعقبات المساقة بحق المدعى عليه بالجرائم المدعى بها لانتفاء عناصرها المادية،

وحيث انه وبالنظر لهذه النتيجة، لم يعد من حاجة للبحث بسائر الأسباب والمطالب الزائدة او المخالفة إما لعدم الجدوى واما لكونها قد لقيت ردأ في ما سبق فيقتضي رذها،

لذلك،

تقرر بالاتفاق:

ويعد سماع مطالعة النيابة العامة الاستئنافية،

أولاً- ابطال التعقبات المساقة بحق المدعى عليه ناجي كرم المبينة كامل هويته أعلاه،

بالجرائم المدعى بها بحقه،

ثانياً: رد ما زاد او خالف،

ثالثاً: تضمين الجهة المدعية النزفقات كافة،

قراراً بمثابة الوجاهي بحق الفريقين لصدره بغير موعد صدر وأفهم علناً في بيروت
بتاريخ ٢٠١٨/١٢/٢٠ بحضور ممثل النيابة العامة الاستئنافية،

الرئيس(البستاني)

المستشار(عبد الله)

المستشار(جدايل)

الكاتبة